فانه لم تضع كلامه على التشبيه بل على الاستعارة في اسم الاشارة من
رايته قوله كموصل البين كما قدمنا والبين لتعريف الحقيقة
او للعكس في البين المستفاد من الفعل الثاني وما في غدات
كغد البين بمعنى الوصل كقوله
لقد فرق الواشون بيني وبينها فقرت بذلك الوصل عيني وعينها
ومنه قوله تعالى لقد تقطع بينكم في قراءة من رفعه وقيل كذلك هو
في قراءة من نصب ولكنه بني لابهامه واضافته الى مبني وقوله
اذ يحتمل ثلاثة اوجه احدها وهو الظاهر ان تكون بدلا من غدات
كما ابدلت من يوم الحسرة في قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ
قضي الامر الا ان تمام البيت بدل من المفعول فيه وفي الاية الكريمة
بدل من المفعول به والثاني ان تكون ظرفا ثانيا للتشبيه لا بدلا
من الظرف الاول فان قلت انما يجوز تعدد الظرف اذا كان
من نوعين كطلبته يوم الجمعة امام المنبر واما اذا كان الظرفان من
نوع واحد فلا يعمل فيهما عامل واحد الا ان يكون الثاني تابعا له
او لا او يكون العامل اسم تفضيل وذلك انه في قوة عاملين كقولك
زيد يوم الجمعة خير منه يوم الخميس اي المعنى انه يزيد خيره في
هذا اليوم على خيره في ذلك اليوم قلت ذكر ابن عصفور
ان ظاهر كلام سيبويه انه يجوز ايضا التعدد مع الاتفاق اذا كان الزمان
الثاني اخص من الزمان الاول نحو لقيته يوم الجمعة غدوة وانه
يجيز نصب الظرفين بلقيت لا على ان الثاني بدل بعض من كل وذلك لانه

وما في البين معنا صح

اجاز

اجاز سير عليه يوم الجمعة غدوة برفع اليوم ونصب غدوة ولو
كان بدلا منه لتبعه في الاعراب واستدل بقوله
فتى قد زيوما ما سعل تجربتما اذ دعيتم من المشجعين المغوار
بعام من ذي الحجة ومن الحج منى مشتملة على اليوم لعمومها ولا يكون
يوما نصبا لتجرب لان فعل ونصب ويلزم من الفصل بين العامل
من معموله بالاجنبي والوجه الثالث من اوجه اذ ان تكون
ظرفا للبين الذي وما في غدات ذاتية وفيه رحلتهم وقوله رحلوا
في موضع خفض باضافة اذ لانها في ذلك خلاف والخلاف معروف
في الجملة بعد اذ كما سياتي في البيت بعده والفصل بينهما
ان قلت لم تبطله بما بعدها وتباعد ذات الشرط بجملة الشرط
فلم يلزم من عدم ادعاء الاضافة عدم الربط بخلاف اذ فانها
ليست من تمامه بما بعدها وتباعد الشرط لانه ليست موضوعة
للشرط بل للزمان بخلاف اذا واما اذ فلو ادعي عدم الاضافة لم
يكن ربط وانما جمع ضمير الفاعل مع انه انما قدم ذكر شخص
لانه لو حلت مع قومها او ارادة تعظيمها كقوله
فان شئت حرمت النساء سواكم وقال حسن قول من قال
تحملت من تعليم ... الذي من يبلغه ... من
خليلي عوجا بارك الله فيكما وان لم تكن هند لارضكما اهلا
وقوله لما بين الطلال الجار ... ولكنها حرنا لنطقا ...
اجارنا ... الجملة ... عن الظرف ... الجور ...

لما كانت منى حج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)